وهناك من يرى ان حسين الخالدي لم يرض ان يكون شريكاً ثانوياً لعائلة الحسيني بعد انفصاله عن عائلة النشاشيبي، نظراً لعلو مكانة عائلته على العائلة الحسينية[٨٢]. لكن الحقائق اثبتت ان عائلة الحسيني كانت تحتل المركز الثالث من حيث الملكية بعد عائلتي الشوا وعبد الهادي، حيث كانت عائلة الشوا في غزة تملك ١٠٠ الف دونم، وعائلة عبد الهادي في نابلس وجنين تملك ٦٠ الف دونم، فيما بلغت ممتلكات عائلة الحسيني ٥٠ الفاً[٨٤]. ومن حيث المناصب، كانت الحسينية تتولى مناصب الافتاء ورئاسة البلدية في القدس منذ ايام العثمانيين. ولكن هذا لا يعني التقليل من شأن عائلة الخالدي في فلسطين.

يبدو ان الجماعات التي وقفت الى جانب حسين الخالدي في انتخابات البلدية والتي انفصلت عن المعارضة، وكان من بينها عدد من رؤساء البلديات، شعرت بالحرج اذا ما انضمت للمجلسين نظراً لخلافاتها السابقة معهم، كما انها لم تستطع البقاء في صف المعارضة الى جانب راغب النشاشيبي، فكانت النتيجة الحتمية تأليف حزب يدعم نفوذها خاصة إذا صحت محاولتها في تقريب وجهة النظر بين الفريقين المتخاصمين.

بعد تأليف حزب الاصلاح، اثيرت تساؤلات، منها: هل تفتقر فلسطين، في هذا الوقت، الى تعدد الاحزاب وزيادة عددها او انها بحاجة الى شيء آخر[٨٥]؟ ثم ذكّرت احدى الصحف بأهمية وحدة الاحزاب، وذكرت، كذلك، بما لقي اعضاء الوفد الفلسطيني الاول من رعاية واحترام في دوائر لندن السياسية والاجتماعية، وكيف اتخذ مجلس الاعيان البريطاني قراراً في مصلحتهم، كما كان له وقع شديد لدى الحكومة وفي جميع انحاء بريطانيا. ليس هذا فحسب، بل نبهت الصحيفة الى ما اصاب البلاد من جراء تنافس زعمائها في جميع نواحي الحياة[٨٦].

كان مؤيدو الحزب متواجدين بشكل رئيسي في القدس وغزة ويافا والضواحي[٨٧]. وكان بعضهم متفانيا في خدمة البلاد وعلى قدر كبير من النزاهة والتضحية لان غايته استقلال البلاد وحفظ كرامتها وتأمين مستقبل اهلها[٨٨].

## المواقف الوطنية للحزب

**اولاً**: حاول الحزب، بشخصية حسين الخالدي، حل النزاع القائم بين الفئتين الكبيرتين في فلسطين من اجل مصلحة البلاد.

**ثانياً**: رفض حسين الخالدي، بوصفه رئيساً لبلدية القدس، طلب المندوب السامي التحدث في الاذاعة ودعوة الشعب الخلود الى السكينة والهدوء، والكف عن القتال بعد ان فشلت السلطات البريطانية في القاء القبض على المفتي باعتباره المحرك الاول للثورة (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩). وقد برر الخالدي رفضه بانه مسؤول عن اعمال البلدية ولا علاقة له بالامن العام[٨٩].

**ثالثاً**: رفض حسين الخالدي الانسحاب من اللجنة العربية العليا باعتبارها الحصن المنيع للثورة والوحدة الوطنية؛ فقد طلب منه ذلك قائد القوات المسلحة الجنرال دل، مشيراً الى ان السلطات البريطانية ستعتقل جميع اعضاء اللجنة العربية العليا، فرفض الخالدي الانصياع لهذا الانذار، وقال: «لقد دخلنا اللجنة في يوم واحد، فان انسحب هو [المفتي] انسحبت، والا فليفعل الله ما يشاء»[٩٠]. جاء هذا في الحديث الذي جرى بين الجنرال دل وحسين الخالدي في فندق الملك داود، عندما اشار دل الى ان السلطات البريطانية ستوقف الثورة وذلك بالقاء القبض